

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمّـة لخضر الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الحوار التعليمي وأثره في تنمية الملكة التواصلية  
عند المتعلم - السنة الثانية متوسط أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي  
تخصص : لسانيات عامة

إشراف الأستاذ الدكتور:

\* محمد الأمين شيخة

إعداد الطالبات:

\* فهيمة صماري

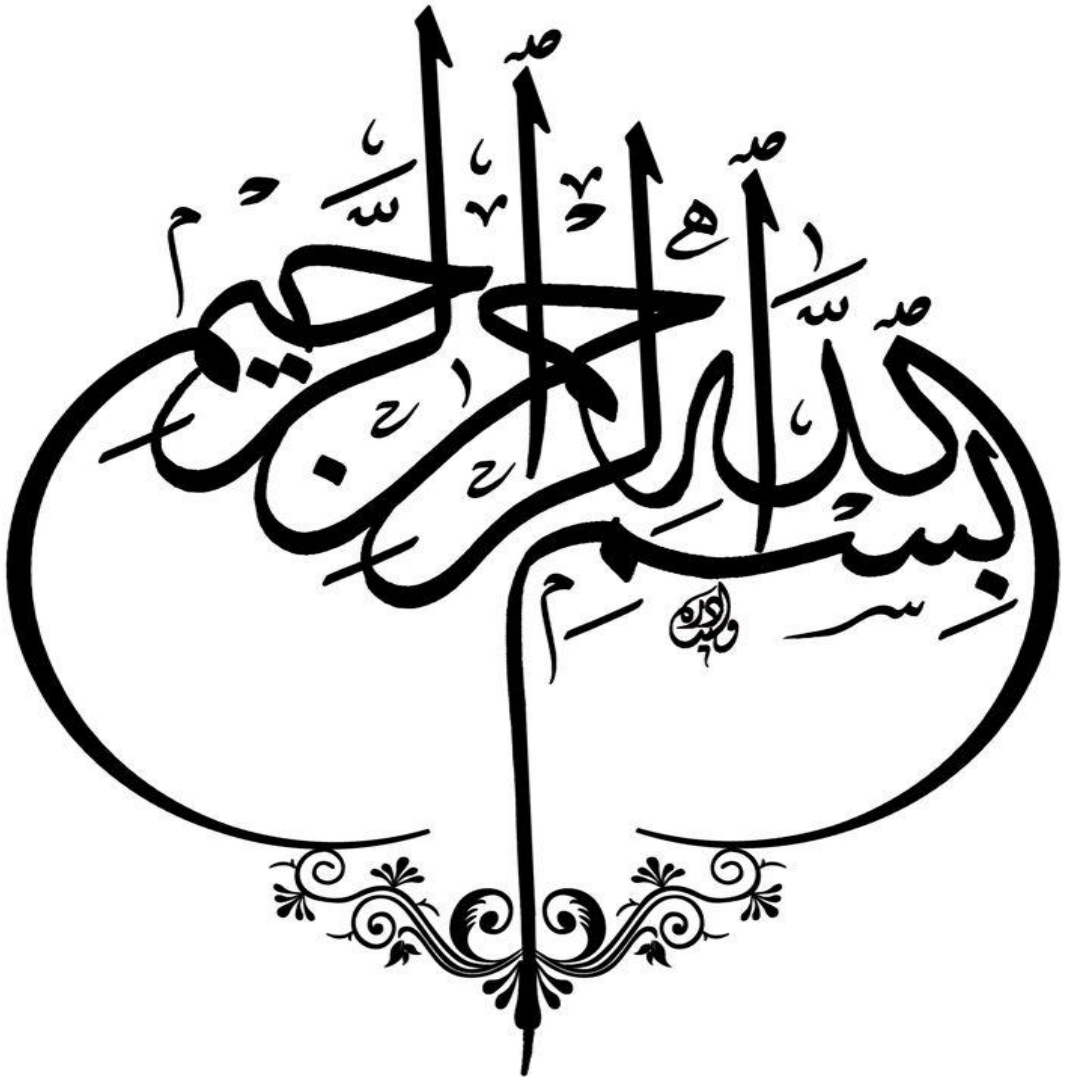
\* نعيمة خطور

\* وسيلة بيطة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
ملك جوادي	أستاذ محاضر	الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
محمد الأمين شيخة	أستاذ التعليم العالي	الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
فتحي بحة	أستاذ التعليم العالي	الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1443/1442 هـ - 2021/2022م



# إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على حبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:  
الحمد لله الذي وفقنا لهته الخطوة في مسيرتنا الدراسية بذكرتنا هذه ثمرة الجهد  
والنجاح بفضلته تعالى ممتنين للوالدين الكريمين حفظهما الله تعالى وأدامهما نورا  
لدرينا

لكل العائلة الكريمة التي ساندتنا ولا زالت وإلى كل زملاء دفعة 2022 الأعزاء  
والشكر الخاص إلى دكتورنا الفاضل محمد الأمين شيخة الذي ما بخل علينا من  
علمه شيئا

.. إلى كل من أحبه قلبنا ونسجه قلمنا

# شكر و عرفان

الشكر لله أولاً وأخيراً على حسن توفيقه، وكرم عونهِ، وعلى ما فتح به علينا من إنجاز هذه الدراسة، فسبحانه لا أحصى ثناء عليه، هو كما أثنى على نفسه بأسمى عبارات الثناء ، فقال وهو أصدق القائلين: ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ [سورة النحل: الآية 53].

نتقدم بأسمى آيات الشكر إلى الأستاذ "شيخة محمد الأمين" الذي ساعدنا بتأطير هذا البحث، منذ بدايته إلى غاية إتمامه على صورته هذه، وكذا على صبره الجميل وسعة تفهمه، وسمو تواضعه، فله منا التقدير كله والعرفان على ما بذله من جهد في تسديد هذا البحث.

حفظه الله وأدامه منارة تنير دروب البحث والباحثين.

مقدمة

## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين أما بعد:

يُعدُّ موضوع الحوار التعليمي من أهم الميادين الحيوية المساعدة على نقل التجارب والسلوكيات والمعارف العلمية والإنسانية ، وفق مناهج و طرق و أساليب تربوية حديثة ومعاصرة ، كما يعد الحوار القائم بين المعلم والمتعلم ( الأستاذ / التلميذ ) من أهم أسس نقل المعلومة التربوية أثناء الدرس مما يسهم في تطوير قدرات المتعلم الفكرية والعقلية. لكن ورغم إسهامات هذا التخصص نجد أن هناك ضعفا عند تلاميذنا من جهة التواصل اللفظي وخطلا كبيرا في التعبير عن أفكارهم باللغة العربية الفصحى و ربما بسبب بعض العراقيل التربوية و الاجتماعية التي تُحُدُّ من قدراتهم التبليغية وتضعف أسلوبهم في الحوار.

ولهذا ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا حول هذا الإشكال التربوي والتعليمي، فكان عنوان هذا البحث ((، الحوار التعليمي وأثره في تنمية الملكة التواصلية عند المتعلم)) . السنة الثانية متوسط(أنموذجا).

والتساؤل الذي يتبادر إلى الأذهان هو سبب اختيارنا لموضوع الحوار التعليمي وأثره في تنمية الملكة التواصلية عند المتعلم ، فكان هذا طبعا بدافع الفضول والحماس للكشف عن معوقات وأسباب هذا الإشكال والحلول الناجعة المفيدة قصد الحد من استفحال هذه الظاهرة إلى جانب ذلك السعي إلى محاولة إبراز جانب مهم من التعليم، وهو الحوار التعليمي الجاد وطريقة أدائه ، وعلى هذا الأساس طرحنا الإشكالية التالية:

- ما مدى تطبيق الحوار التعليمي أثناء التدريس؟ وما هي انعكاساته لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط؟

ولقد اعتمدنا في دراستنا النظرية والتطبيقية على المنهج الوصفي مع إجراءات تحليل، فللمنهج الوصفي يعتمد على كشف الوقائع أو الظواهر كما هي موجودة في للواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، أمّا التحليلي فاستعملناه في تحليل النتائج المتحصل عليها من خلال كشوف الاستبيانات.

وقد تطرقت دراسات سابقة و عديدة إلى هذا الموضوع من زوايا مختلفة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

دراسة رومان نور الهدى التي أعدت لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي بجامعة العربي بن مهيدي -ام لبواقي- تحت عنوان تقنيات الحوار الإقناعي في اللغة العربية.

دراسة بايشي رانية بشرى التي أعدت لنيل شهادة لسانس (ل.م.د) في اللسانيات العامة (ل.م.د) بجامعة الطاهر مولاي. سعيدة، تحت عنوان تقنيات الحوار في تدريس اللغة العربية.

لقد قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين: عرضنا فيهما أهم الميادين التي تنص على تطبيق الحوار التعليمي أثناء الدرس، حيث تناولنا في الفصل الأول النظري : بعنوان : أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل.

العناصر الأساسية الآتية وهي :

- أولا: مفهوم التعليم وأركانه

- ثانيا: مفهوم الملكة التواصلية

- ثالثا: الحوار التعليمي ودور المعلم والمتعلم فيه

أما الفصل الثاني فيختص بالجانب التطبيقي بعنوان: تعليمية الحوار في مقررات الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط

وتندرج فيه العناصر الأساسية، وهي :

- أولاً: وصف كمي وكيفي للكتاب المدرسي (المقرر)
  - ثانياً : مراحل تطبيق الحوار التعليمي(المتعلم)
  - ثالثاً : واقع الحوار التعليمي في المرحلة الإعدادية "الثانية متوسط" ( الاستبيان ):
- بالإضافة إلى إجراءات البحث الميداني في مؤسسات التعليم المتوسط المختارة كعينة لجمع كشوف الاستبيانات التي يقوم بتحريرها ثلة من أساتذة اللغة العربية من ذوي الخبرة في الميدان .
- أمّا خاتمة البحث فتمثلت في رصد مجموعه من النتائج النظرية والتطبيقية للموضوع محل الدراسة .
- ولقد اعتمادنا في انجاز هذا العمل على جملة من أهم المصادر والمراجع التي تخدم موضوع الدراسة نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر :
- مهارات التعلم . مهدي حسن التميمي.
  - مدخل إلى التدريس ، سهيلة محسن كاظم القتلاوي.
  - مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات ، عسعوس محمد.
  - سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية ، نصر الدين زيدي.
  - مشكلات التواصل ، ميساء احمد بونس، و فرات كاظم العتيبي.
  - التواصلية في أداء الممثل المسرحي ، علي عبد الرحمان الحسين، عبود حسن المهنا.
- أمّا من أهم الصعوبات التي واجهناها في البحث فتمثلت في ندرة الحصول على مراجع تتناول موضوع الحوار التعليمي بشكل مركز أضف الى ذلك حاجة هذا الموضوع التربوي إلى الحضور الفعلي والمستمر في حصص التدريس مع المعلم و التلاميذ قصد رصد وتسجيل شهادات الحوار، وهو أمر صعب تطبيقه في مثل هذه الظروف .

وفي الأخير نتمنى أن ينال بحثنا هذا رضا لجنة القراءة الموقرة و على رأسها أساتذتنا الأفاضل من قسم اللغة والأدب العربي بجامعة الوادي ، ولا ننسى أن نوجه الشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور : محمد الأمين شيخة على مجهوداته ونصائحه السديدة في سبيل إتمام هذا البحث، كما لا ننسى أن نوجه الشكر المسبق إلى أستاذة لجنة القراءة، ونتمنى لهم التوفيق والسداد على تجشمهم عناء القراءة و التقييم، ولا ننسى في الأخير كل من قدم لنا يد العون في سبيل انجاز هذا البحث وأخص بالذكر الأساتذة الذين ساهموا بتحرير الاستبيانات والمدراء والإداريين الذين سهلوا لنا المهمة .

## الفصل الأول: أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق

### التواصل

- أولاً: مفهوم التعليم وأركانه

- ثانياً: مفهوم الملكة التواصلية

- ثالثاً: الحوار التعليمي ودور المعلم والمتعلم فيه

### أولاً: مفهوم التعليم وأركانه:

#### 1. - مفهوم التعليم:

**لغة:** التعليم عبارة عن عملية منظمة تهدف إلى ما يكسبه الفرد أو الشخص المتعلم من حقائق معرفية عبر الوسائل المتاحة لتعلم، والتعليم في اللغة كما ورد في لسان العرب: يشق من علم بالشئ أحاطه وأدركه وعلميّه، العلم والصنعة تعليمياً وعلماً جعله يتعلمها، ومن معانيه: الإلتقان: فتقول: علم الأمر وتعلمه: وعلمت الشيء بمعنى عرفتته وخبرته<sup>1</sup>.

- ورد في القرآن الكريم: قوله تعالى وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}. [سورة البقرة: الآية 31]<sup>2</sup>.

كذلك قوله تعالى {وَعَلَّمَكُمَا مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُونَ} [سورة النساء: الآية 113]<sup>3</sup>.

**اصطلاحاً:** للتعليم عدة تعريفات نذكر منها:

- التعليم هو العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من الحصول على استجابات المناسبة والمواقف الملائمة من خلال إثارة فاعلية في المواقف التي ينظمها المعلم.
  - كذلك تم تعريفه ب: هو النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم.
  - كذلك هو عملية يتم فيها بدل الجهد من طرف المعلم ليتفاعل معه طلابه ليكون عمله مثمرًا وفعالاً.
  - وهناك من ينظر إليه أنه عملية التفاعل بين المعلم والمتعلمين في داخل الفصل أو في قاعة المحاضرات أو في المختبرات<sup>4</sup>.
- يتضح بأن التعليم هو نشاط يقوم به المعلم أو غير المعلم قصد مساعدة الفرد على التعلم واكتساب الخبرات.

<sup>1</sup> ينظر: مهدي حسين التميمي، مهارات التعليم، (د،ط)، دار كنوز المعرفة، عمان الأردن ، 2006م، ص19.

<sup>2</sup> سورة البقرة: الآية 3.

<sup>3</sup> سورة النساء: الآية 133.

<sup>4</sup> ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، ط2، دار الشروق، عمان الأردن ، 2010، ص31.

## الفصل الأول: أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل

2 - أركان التعليم: ( المعلم، المتعلم، البرنامج ):

- أ- المعلم وسماته:

هو الذي أوكل إليه المجتمع بأن ينقل المعرفة إلى الجيل الصاعد، يقول القاني في هذا المفهوم: أن المعلم هو الخبير بمادته ونموذج يحتذى به وهو المدرب، الذي يعرف تماماً ماذا يدرس؟. المعلم في التربية: هو الفرد الذي يلقت المعارف لتلاميذ فلا يهتم بخصائص النمو ولا بطريقة التربية والوسائل التعليمية بقدر ما يهتم بالمواد التعليمية.

والمعلم هو الإنسان الراشد المتشعب بقيم، حيث في نفس الوقت هو ناقل المعرفة وحاملها أي أنه يمثل محور العملية التربوية ونقطة ارتكاز في الفعل التربوي<sup>5</sup>.

يرى دعا لاندشير: " المدرس هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدرسة "<sup>6</sup>.

سمات المعلم:

- شخصية المعلم عاملاً مهماً في تفوقه وفي أداء رسالته المهمة وقوة شخصيته لا تقاس بأي شيء مثل حجم الجسم أو حدة مزاجه وإنما لها مقومات إذا ما توفرت في المعلم جعلته قوى في شخصية وفرت له سبيلاً إلى نجاح في أداء رسالته التعليمية ويمكن إجمال هذه المقومات كالآتي:

- سمو الأخلاق وتقوى الله في العمل، فرسالة المعلم رسالة أخلاقية قبل كل شيء.

يقول الشاعر:

وَإِنَّمَا الْأُمَمُ الْأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ فَإِنَّ هُمْ ذَهَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا

فالأخلاق المعلم عنوان هيبته فإن ارتقت سمت شخصية والعكس إن تدنت ضعفت شخصيته فهي المرآة العاكسة للشخص.

- حسن القيادة ومخافة الغضب والانفعال: إن المعلم في العملية التعليمية يؤدي دور القائد فهو المنظم القادر على خلق جو التفاعل بين أطراف العملية التعليمية، وهذا يتطلب منه التحليل لجميع عناصر القيادة الجيدة والناجحة التي تقوم على إيجابية في الفعل والابتعاد عن

<sup>5</sup> ينظر: عسوس محمد، مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات، ط1، دار الأمل، تيزي ويزو الجزائر، ص83.

<sup>6</sup> ناصر الدين زيدي، سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007م، (د ب)، ص44.

## الفصل الأول: أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل

الغضب أن الغضب والانفعال وتعصب يقطع الطريق أمام التفاعل الإيجابي والتفاهم بين المعلم والمتعلمين<sup>7</sup>.

- حدة الذكاء وسرعة البديهية وبعد النظر: إن الذكاء يعد عاملاً حاسماً في العمل التعليمي، لأنه يمكن المعلم من قراءة ما بين سطور والتنبؤ بما ستؤول إليه النتائج، فضلاً عن أن الذكاء في الإبداع والخلق، والتجديد<sup>8</sup>.

- الحماس والاندفاع للعمل التعليمي: الإيمان بالعمل يعد سبباً من أسباب النجاح والحماس في أداء العمل، مظهر من مظاهر الإيمان بالمهنة ويدفعك إلى أداء هذه المهنة التي ترغب بها. ومن مؤشرات الاندفاع لمهنة التعليم إظهار محاسنها وفضلها أمام الآخرين.

- الحلم والرحمة المشفوعة بالحزم: يعد الحلم من مقومات شخصية، لأن المعلم يفقد صفة القيادة ما لم يكن حليماً في موضع الحلم ورحيماً في موضع الرحمة حازماً في موضع الحزم، لأن الحلم والرحمة تشد القلوب، علماً بأن الرحمة واللين لا تعني التردد في اتخاذ القرار الحاسم فالحزم في اتخاذ القرارات أمر مطلوب من المعلم ولازمة من لوازم شخصية.

- حسن المظهر والنظافة: المعلم أمام الطلاب قدوة في كل شيء قدوة في الأخلاق وفي السلوك، وكذلك في المظهر والنظافة وتناسق الهنءام لاسيما أن العيون محدقة به طول مدة الدرس وكل عيب في مظهره لا يخفي عن أنظار طلبته، لأن الطلبة ينجذبون إليه إذا كان حسن المظهر، وبخلاف ذلك سيكون مدعاة الهمز والغمز<sup>9</sup>.

- تطابق بين الأقوال والأفعال: يجب أن يكون فعل المعلم تصديق لقوله لأنه يزيد ثقة المتعلمين به ويعزز شخصيته ويزيد أثرها في نفوسهم أما التضارب بين القول والفعل فإنه من بين أهم أسباب ضعف الشخصية يجب على المعلم أن يحذر الوقوع في التناقض بين القول والفعل وعليه أن يعرف ذاته ويكون صديقا مع نفسه أولاً ومع الآخرين ثانياً<sup>10</sup>.

<sup>7</sup> ينظر: محسن علي، عطية، عبد الرحمان الهاشمي، التربية العلمية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، (د،ط)، دار المناهج، عمان، الأردن، 2008م، ص30.

<sup>8</sup> المرجع نفسه، ص31.

<sup>9</sup> ينظر: المرجع نفسه، محسن علي، عطية، عبد الرحمان الهاشمي، التربية العلمية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، ص32.

<sup>10</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص33.

## الفصل الأول: أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل

### ب - المتعلم (المتلقي):

(المتعلم هو الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني، كما يجب أن تتوفر فيه قدرات واهتمامات وعادات بغاية اكتساب المهارات والعادات اللغوية الذي يطمح الأستاذ تعليمها له، مع مراعاة قدرات واستعداد المتعلم من حيث الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه.

والتلميذ هو ذلك الشخص الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية)<sup>11</sup>.

### ج- المنهج (البرنامج) تقييمه ووظائفه:

ربما يكون تعريف المنهج الدراسي في بعض الحالات أصعب التعريفات جميعاً، فقد استخدم مصطلح "منهج" بمعان كثيرة منذ بداية تكون مجال المناهج، لفهم طبيعة الاختلاف ومداه، فإنه قد يكون من المفيد أن نستعرض التعريفات الآتية<sup>12</sup>:

- مفهوم المنهج في اللغة واصطلاحاً:

قال ابن فارس في مقاييس اللغة ( النون والهاء والجيم أصلان متباينان: الأول النهج: الطريق، ونهج لي الأمر: أوضحه، وهو مستقيم المنهاج والمنهج: الطريق أيضاً والجمع المناهج، والثاني الإنقطاع وأتانا فلان ينهج، إذا أتى مبهوراً منقطع النفس، وضربت فلاناً حتى أنهج، أي سقط)<sup>13</sup>.

وفي قاموس العين يقال: ( طريق نهج: واسع واضح، وطرق نهجة والمنهاج: الطريق الواضح )<sup>14</sup>. وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى: « لكل جعلنا منكم شرعاً ومنهاجاً » المائدة: 48<sup>15</sup>.

<sup>11</sup> زهية شرفي، التحليل الدراسي للتلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، جامعة العقيد أكلي محمد أولحاج، البويرة، الجزائر، 2018-2019، ص24.

<sup>12</sup> أحمد المهدي عبد الرحمان، المنهج المدرسي المعاصر أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطوره، ط1، دار المسيرة، عمان، 2008م، ص15.

<sup>13</sup> أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو حسن، معجم مقاييس اللغة، المجلد 5، دار الفكر، بيروت، 1979م، ص361.

<sup>14</sup> الخليل أبو عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج3، دار مكتبة الهلال، ص392.

<sup>15</sup> سورة المائدة: الآية 48.

## الفصل الأول: أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل

- اصطلاحاً: التعريفات القاموسية للمنهج:  
يعرف قاموس ( ويستر ) المنهج بأنه المقرر الدراسي ينبغي يؤدي إلى الحصول على درجة علمية، في يعرفه قاموس التربية بثلاث تعريفات هي:
  - مجموعة من المقررات الدراسية التي تلزم على حصول على درجة علمية.
  - عبارة عن خطة شاملة للمواد التي ينبغي على التلميذ درستها في المدرسة.
  - مجموعة من القرارات التي يكتسبها التلميذ تحت توجيه المدرسة<sup>16</sup>.
- نستخلص أن المنهج هو محور العملية التعليمية لأنه هو موجه ومرشد للمعلم في تحقيق أهدافه وغايته في التعليم.
- تقييم المنهج: يعد التقييم بمثابة جهاز التحكم في منظومة المنهج، وبالتالي فهو مسؤول عن مسار العملية التعليمية في اتجاهها السليم من خلال التغذية الراجعة التي يوفرها، وهو بهذا يسعى إلى تحقيق اكتمال منظومة المنهج ومن ثم تطوير المنهج.
  - وينبغي أن تشمل عملية تقييم المنهج جميع عناصره بما في ذلك عملية التقييم ذاتها<sup>17</sup>.
  - إن مجالات التقييم لا تقتصر على نتائج التعلم، وإنما تشمل أيضاً المنهج ذاته بنوعيه الكامن ( وثيقة المنهج )، والفعال ( التنفيذ ) ونواتج التعلم.
  - والتقييم ليس عملية ختامية تأتي في آخر مراحل تنفيذ المنهج، ولكنه عملية مستمرة تصاحب العملي التعليمية تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة.
  - إن التقييم ليس غاية ولكنه وسيلة تهدف إلى تحسين العملية التعليمية.
- أهم وظائف تقييم المنهج:
- المساعدة في الحكم على قيمة الأهداف التعليمية. والمساعدة في كشف عن حاجات التلاميذ وميولهم وقدراتهم.
- لمساعدة في رفع مستوى العملية التعليمية عن طريق مدى تقدم التلاميذ نحو الأهداف التربوية<sup>18</sup>.

<sup>16</sup> ينظر: المرجع السابق، أحمد المهدي عبد الرحمان، المنهج المدرسي المعاصر، ص16.

<sup>17</sup> المرجع نفسه : ص242.

<sup>18</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص243.

## الفصل الأول: أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل

- يساعد في الكشف عن مواطن القوة والضعف في تحصيل التلميذ للمعرفة.
- يعين على توضيح الأهداف والمرامي المطلوبة ومدى إمكانية تحقيقها.
- تمكين صانعي القرارات من اتخاذ قرارات مناسبة وصائبة حول التطوير التربوي بوجه عام.
- تزويد أولياء بمعلومات دقيقة عن مدى تقدم أبنائهم وعن الصعوبات التي يواجهونها<sup>19</sup>.

### ثانياً: مفهوم ملكة التواصل:

#### 1- مفهوم التواصل:

في اللغة: ورد في لسان العرب أن (اتصال) من (مادة (وصل) والوصلة، الاتصال والوصلة. ما اتصل بالشيء ... وكلمة (تواصل) من مادة (وصل) والتواصل ضد التصادم ...)<sup>20</sup>. ويشرح الخليل في معجم العين "الاتصال" كل شيء اتصل بشيء في ما بينهما وصلة، من الفعل وصل اتصل الرجل أي انتسب<sup>21</sup>.

تبين أنه (اتصال والتواصل) لهما نفس مادة وهي مادة وصل. بحسب الدلالات اللغوية لكلمة الاتصال يتضح لنا أن عملية التواصل تحدث بين طرفين كما أنها تتم من خلال وسيلة ويكون من أثارها حدوث ارتباط هذين الطرفين، وقد ورد مفهوم (communia) من الأصل اللاتيني يعني المشاركة والاشترك في الشيء (منتدى العلم والتعليم 2011). أما في اللغة الأجنبية فكلمة communication تعني إقامة علاقة وتواصل وترابط، وإرسال، وتبادل، وإخبار، وإعلام ويؤكد المعجم الفرنسي le petit Robert تلك المعاني، حيث يعتبر التواصل فعل الاتصال، وربط علاقة مع (شخص أو شيء) كما يعني التبادل والإخبار ... فهذا يعني أن هناك تشابهاً في الدلالة والمقصود بين مفهوم التواصل العربي والتواصل الغربي)<sup>22</sup>.

<sup>19</sup> ينظر: المرجع سابق، أحمد المهدي عبد الرحمان، المنهج المدرسي المعاصر، ص 244.

<sup>20</sup> ابن منظور، لسان العرب، ط1، ج11، دار الصادر للطباعة والتوزيع، بيروت، ص767.

<sup>21</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط1، ج4، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003م، ص376.

<sup>22</sup> ميساء أحمد بو شنب، فرات كاظم العتي، مشكلات التواصل اللغوي، ط1، عمان، الأردن، ص60، 61.

## الفصل الأول: أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل

### في الاصطلاح:

(إنَّ التواصل هو الحديث المتبادل بين المتكلم ينتج ملفوظاً موجهاً إلى المتكلم والمخاطب، ويتوخى منه الاستماع أو الإجابة الصريحة، والضمنية (حسب طبيعة الملفوظ)، فالتواصل إذن يقوم بين طرفين، أن التواصل يقوم على نشاطين رئيسيين هما الكلام والاستماع، هذان النشاطان لهما أهمية بالغة لدى علماء النفس باعتبارهما نشاطين عايدن للجهاز العصبي يحملان في ثناياهم عمليات تعكس طبيعة العقل البشري وقدرته)<sup>23</sup>. فالاتصال هو نقل خبر من شخص إلى آخر وأخباره به والإطلاع عليه ويعني التواصل وحدتي التواصل والتواصلية، أي إقامة علاقة مع شخص ما أو شيء ما، كما يشير إلى فعل التوصيل. كما يدل على الشيء الذي يتم تبليغه والوسائل التي يتم التواصل بفضلها.

وقد عرفه (عسير) بقوله: لقد اعتبر مصطلح التواصل communication في عمقه حسب هذه النظرية مفهوماً رياضياً، أي أنه معطى موضوعي وكمي محاكاة وقياساً على الطبيعة الحوارية للكلام الذي يجمع بين متكلم وسماع<sup>24</sup>.

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن كل اتصال يحتاج إلى:

- (مرسل) يرغب بنقل المعلومات وأفكار.
- (مستقبل) يتلقى المعلومات وأفكار.
- (قناة الاتصال) تنقل المعارف إلى المستقبل.
- (رسالة) أو هدف يرغب المرسل في نقلها إلى الآخرين.

## 2 - أنواع التواصل:

ينقسم التواصل قسمينهما : التواصل اللفظي و التواصل غير اللفظي

<sup>23</sup> علي عبد الحسين الحمداني، عبود حسين المهنا، التواصلية في أداء الممثل المسرحي، ط1، دار الرضواني للنشر والتوزيع، عمان الاردن ، 2014م، ص29.

<sup>24</sup> المرجع نفسه، ص30.

### أ - التواصل اللفظي:

- التواصل اللغوي اللفظي الذي يتم عبر استخدام الوسيط اللغوي التلفظي وهو التواصل الأقوى فاعلية والأكثر طوعية والأشد تأثير في نقل التراث والتعبير عن الثقافة. وهذا النوع من التواصل يستعمل فيه اللفظ كوسيلة (كذا) لنقل الرسالة من المرسل إلى المتلقي.
- وينقسم هذا النوع من التواصل على ضربين:
- التواصل الشفاهي: ويعد هذا النوع أسبق أنواع التواصل فاللغة الصوتية تضطلع بالأسبقية على جميع الأنواع الأخرى من أنواع الرمزية التواصلية.
  - التواصل الكتابي: وهذا النوع من التواصل استعمله الإنسان بعد توصل إلى اختراع الكتابة، وبواسطته استطاع أن يبلغ آراءه وأفكاره المتلقين<sup>25</sup>.
  - فروق بين التواصل الشفاهي والكتابي:
  - التواصل الشفاهي يستعمل الصوت لإيصال ما يرده المرسل إلى المتلقي، أما الكتابي فالكتابة هي وسيلة التواصل الإبلاغ.
  - يشترط في شفاهي وجود المرسل والمتلقي في حيز مكاني و الزماني، أما الكتابي فيكون المؤلف غائب عن القارئ.
  - يتسم التواصل الشفاهي بأنه سريع الزوال فهو لا يتعدى حدود السامع أو (المرسل)، أما التواصل الكتابي فإن الرسالة المكتوبة تتسم بالبقاء والدوام مما يتيح إمكانية الرجوع إليها في زمان ومكان<sup>26</sup>.

### ب - التواصل غير اللفظي:

ويسمى اللغة الصامتة أو لغة الجسد، ويشمل التواصل غير اللفظ كل الأفعال الاتصالية التي تتجاوز الكلام والكتابة، نحو الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه والحركات الجسمية، ولا

<sup>25</sup> مروة وليد أحمد، التواصل اللساني دراسة في كتاب المثل السائر ابن الأثير، ط1، 2018م، دار ابتكار للنشر والتوزيع، عمان الاردن ، ص33،34.

<sup>26</sup> المرجع نفسه، ص35.

## الفصل الأول: أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل

ينفصل هذا النوع التواصل اللفظي، بأنه ينوب عن اللفظ أو يعضده أحياناً فيكون وسيلة لإيصال المعنى المقصود، ولولا الإشارات التواصلية والإيماءات المصاحبة ... لما وجدنا إلى فهم الملفوظات سبيلاً<sup>27</sup>.

تتطلب على الأقل استعمال أحد الحواس الوجيهة كالسمع إلا أنه يبقى في سجلنا التواصلية ثلاث حواس نتواصل بها كل يوم إذا استثنينا خارجاً سيادة الذوق كشيء غائب ضمن من عملية التواصل.

- اللمس:

يشير اللمس إلى اصطناع الحركات، فهو جانب ثقافي يدخل ضمن التواصل غير اللفظي مثل: كيفية لمس الآخرين، ويعتبر تحديد مكان اللمس في بعض الأحيان جانباً من جوانب عدم التفاهم في التواصل غير اللفظي، إن معرفة الحدود والتقاليد قضية مهمة لتحقيق التواصل الواضح، ففي بعض الثقافات تساعد هذه الأشياء على تحسين عملية التواصل إلا أنها قد تعوقها في حالات أخرى.

- المصطنعات:

تعتبر الوسائل غير اللفظية كاللباس والزينة جوانب مهمة في التواصل، فغالباً ما تشير إلى إحساس الشخص بالتحذير، والطبقة الاجتماعية والاقتصادية والشخصية بصفة عامة.

- أبعاد الشم:

يستعمل الأنف رسائل حسية وغير لفظية، فهو مهم بالنسبة للجنس البشري، ويؤدي تنوع الثقافة إلى تأسيس أبعاد مختلفة حول التواصل الشمي، ففي القرن العشرين تم إنتاج خصوصاً في المجتمعات التكنولوجية العطور الجذابة ومستحضرات التجميل والمعاجين، والمساحيق كمواد مقبول وضرورية، أما الروائح الإنسانية الطبيعية كالعرق فقد يتصور أن يكون غير مرغوب فيها في بعض المجتمعات، في حين أن الروائح ضد العرق لدى الإنسان مقبولة وجذابة<sup>28</sup>.

<sup>27</sup> ينظر: المرجع سابق، مروة وليد أحمد، التواصل اللساني دراسة في كتاب المثل السائر ابن الأثير، ص35.

<sup>28</sup> ينظر: يوسف نغراوي، استراتيجيات تدريس التواصل، (د، ط)، رندا / الأردن، 2015م، ص32.

### 3 - الملكة التواصلية:

ظهر مصطلح ملكة التواصل على يد هايميز 1972-1976م حيث أشار هايميز إلى الملكة التواصلية على أنها مظهر من مظاهر قدرتنا على التمكن من توصيل وتوويل الرسائل والتعارف بين الأفراد من أجل المعاني داخل السياق ووضعها ما يمكن بأنها حمام من الحقول اللغوية التي تنظمها اللغة اضافة إلى القواعد الاجتماعية ومعرفة كيف ولمن تستعمل اللغة بشكل ملائم<sup>29</sup>. أما الملكة التواصل حسب كنال وسوين swain فهي الملكة التي يتم من خلالها التأليف ومعرفة المبادئ النحوية الأساسية التواصلية، ومعرفة كيف يمكن التأليف بين القول والوظائف التواصلية طبق لمبادئ الخطاب .

وقد أوردتها ناكوما Nakuma على أنها قدرة الشخص على إرسال رسالته بسرعة مع دقة مقبولة، استعمالاً ما يصدر على أن يكون أداة تفسير لغوي أكثر ملائمة<sup>30</sup>.

### 4 شروط نجاح عملية التواصل:

#### أ - ما يتعلق بالمرسل: نذكر ما يأتي:

- أن يكون مقنعا ومؤمنا بأهمية الرسالة التي ينوي إيصالها إلى المستقبل.
- أن يكون متمكنا وملما، بمحتوى الرسالة من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم.
- يجب أن تتوافق الرسالة مع المستوى المعرفي للمستقبل.
- يجب أن يحترم المرسل ردة فعل المستقبل.
- أن يكون ملماً بطرق الاتصال ووسائله المختلفة.
- أن يكون على علم بخصائص المستقبل للرسالة وحاجاته.
- أن يكون متمكناً من كيفية استعمال الأجهزة والوسائل المختلفة.
- أن يحسن إختيار الوقت والمكان الملائمين لتوصيل رسالته.
- أن يهتم بالتغذية الراجعة للمستقبل.

<sup>29</sup> ينظر: يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدرس التواصل بالغة مقارنة لسانية تطبيقية، ط1، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2015م، ص54.

<sup>30</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص55.

## الفصل الأول: أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل

- أن يكون اتجاهاته نحو نفسه ورسائله والمستقبل إيجابية، لأن ذلك يزيد من فرص نجاح التواصل.
- يجب توفير قناة اتصال متوافقة مع الموضوع.
- ب - ما يتعلق بالمستقبل: ونذكر ما يأتي:**
- إن مهارة المستقبل في إستقبال الرموز غير اللغوية الأخرى كإشارات والحركات وتعبيرات الوجه وتفسيرها تفسيراً صحيحاً يعينه على فهم الكثير من الرسائل الاستفادة منها، وبالتالي نجاح عملية التواصل.
- يجب على المستقبل أن يتحلى بالذكاء والبديهة في التقاط الرسالة.
- على المستقبل أن يتميز على المبادرة الذاتية في فهم الرسالة أو فك رموزها<sup>31</sup>.
- ج- ما يتعلق بالرسالة: ومن أهم شروطها:**
- لا بد أن ينبع محتوى الرسالة من تحديد دقيق للهدف من عملية التواصل، ويتناسب المحتوى مع قدرات المستقبل وخصائصه ومستواه المعرفي.
- أن تعبر رموز الرسالة عن محتوى الرسالة بشكل صادق وأمين، وأن يكون هذه الرموز مناسبة لقدرات ومستوى المستقبل.
- أن تكون رموز الرسالة مألوفة ومفهومة لدى المستقبل.
- التدقيق في إختيار الأسلوب المناسب لإيصال الرسالة إلى المستقبل يساعد على نجاح عملية الاتصال فقد يكون الأسلوب المناسب هو الأسلوب العلمي الذي يخاطب عقل المستقبل أو الأسلوب الأدبي الذي يخاطب العاطفة وقد يلزم الجمع بين الأسلوبين.
- د- ما يتعلق بالوسيلة: ومن أهم شروطها:**
- إن إختيار الوسيلة يؤثر على فهم الرسالة وإدراك مضمونها وبالتالي على نجاح التواصل، الوسيلة الجيدة هي التي تنقل محتوى الرسالة بدقة ووضوح وأمانة وتتناسب مع الهدف من عملية التواصل وخصائص المستقبل وعددهم، والإمكانات المادية المتاحة في الدراسة والبيئة.

31 تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، (د،ط)، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2009م، ص52.

## الفصل الأول: أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل

- كما أن استخدام الوسيلة في الوقت والمكان المناسبين وبالأسلوب المناسب الذي يشجع المستقبل على المشاركة والتفاعل مع المرسل، مما يساعد على نجاح عملية التواصل التربوي<sup>32</sup>.
- من أهم آثار انعدام التواصل مايلي:
  - عدم الفهم واللامبالاة.
  - تنتج آثار سلبية يحملها في مايلي:
- غموض الرسالة وعدم فهمها/ إلغاء التغذية الراجعة التي تثري الحوار سوء التفاهم الذي يجنم على المناخ التربوي/ التنافر الذي يعرقل ربط علاقات ودية بين المدرس والتلاميذ.
- نستطيع أن نجزم بأن آثار انعدام التواصل: عدم فهم الرسالة وتكريس منطق سلطة المدرس الذي يقصي التلميذ<sup>33</sup>.
- التعثر الدراسي:
  - الأسباب البيداغوجية التي تكون وراء التعثر الدراسي:
- عدم إثارة واهتمام التلميذ إلى المادة التعليمية كالتماهي في التجريد وعدم ارتباط بمعيش التلميذ./ الاعتماد على طرائق تدريسية عقيمة لا تتمحور حول المتعلم واهتماماته كالإغراق في التلقين والبعد عن الفعالية./ وعدم خلق فرصة المناقشة والتعاون بين التلاميذ ./ عدم الاهتمام بكل مجالات الشخصية والاقتصار على الجانب المعرفي فقط.
- نستنتج إذن أن الأسباب التي تؤدي إلى التعثر الدراسي تقتضي في مجملها المتعلم حيث يركز المدرس على ذاته وعلى المحتوى الدراسي الذي لا يلائم قدرات التلميذ المعرفية وعملياته الذهنية<sup>34</sup>.

<sup>32</sup> المرجع سابق، تعاونيات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص53.

<sup>33</sup> ينظر: حمد الله اجبارة، التواصل البيداغوجي الصفي ديناميته، أسسه، ومعوقاته، ط1، دار اليازوي، عمان، 2009م، ص88، 91.

<sup>34</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص92.

### ثالثاً: الحوار التعليمي ودور المعلم والمتعلم فيه:

#### 1- مفهوم الحوار:

**لغة:** لقد ذكر علماء اللغة لـ (حور) معانٍ متعددة تبعاً لتفعيلاتها الصرفية فقد جاء أن: الحوار: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، وكل شيء تغير من حال إلى حال، فقد يحور حوراً، وقال لبيد: وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع والمحاورة: المجاوبة، والتحاور. والحوار: الجواب يقال كلمته، فما رد إلى حوراً أو حير، واستخاره أي استنطقه: يقال كلمته فما رد إلى حوراً أي جواباً، وهم يتجاوزن أي يتراجعون الكلام، والمحاورة: مراجعة المنطق في المخاطبة<sup>35</sup>.

ويتضح لنا من خلال ما تقدم أن المفاهيم اللغوية لكلمة الحوار تدور حول المعاني التالية:

- الرجوع إلى الشيء وعن الشيء والمتحاورون قد يرجع أحدهم إلى الآخر رغبة منه الوصول إلى الحقيقة.

ومنه قوله تعالى: « إنه ظن أن لن يحور » الانشقاق (14)، أي لن يرجع مبعوثاً يوم القيامة.

- التحول من حال إلى حال، فالمحاور ينتقل في حوار من حالة إلى حالة أخرى، فمرة يكون مستقراً، وأخرى يكون مبرهنناً، وثالثة يكون مفنداً<sup>36</sup>.

- وقد وردت لفظة الحوار في القرآن الكريم:
- { وَكَانَ لَهُ نَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا } الكهف [34]
- { قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ } الكهف [37]
- { وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا } المجادلة [1]

- "فقال القرطبي وغيره من أئمة التفسير: ( أي يراجعه الكلام ويجاوبه والمحاورة المجاوبة والتحاور، التجاوب )، ويقال كلمته فما أحرار إلى جواباً، ولا رجوع إلى حويراً ول حويرة ولا محورة أي ما رد جواباً<sup>37</sup>.

<sup>35</sup> ينظر: محمد حسن أحمد جمعة، أصول التربية رؤية تربية للحوار والتسامح والتعايش، ط1، دار الجوهرة، القاهرة، مصر، ص32.

<sup>36</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص33.

<sup>37</sup> إحسان عبد المنعم سمارة، التأصيل للحوار والجدل والحجاج إسلامية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد الاردن 2015م، ص21.

### ب . في الاصطلاح:

يمكن أن نحدد معناه الاصطلاحي:

وهو تبادل الكلام ومراجعته بين طرفين، يسوق كل منهما من الحديث ما يراه ويقتنع به ويراجع الطرق الآخر في منطق وفكره لبيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظره. وتعرف الدراسة الحالية ثقافة الحوار بأنه: « نظام يجمع متحاورين يتناولان قضية محددة، يسوقان في إطارها البراهين والحجج والأدلة التي تدعم رأي كل منهما وصولاً إلى رؤى وثوابت مشتركة تجمعها في إطار من الود والاحترام المتبادل »<sup>38</sup>.

### 2- شروط الحوار:

- إذا أردنا للحوار مع الآخر أن ينتج ويحقق أهداف المرجوة فلا بد أن يتوفر فيه مجموعة من الشروط والضوابط، وشروط الحوار تنقسم إلى قسمين: قسم خاص بالمحاور وقسم خاص بالمحاور.

#### - شروط المحاور:

استخدام اللغة القوية / اختيار الأسلوب المثالي / احترام التخصص / طلب الحق بالتجرد من العاطفة<sup>39</sup>.

#### - شروط المحاور:

- لا بد أن يتوفر في المحاور شروط:

- أن يتخلى على الأنانية/ أن يكون صاحب نظرة وتفكير مستقل/ أ، يكون سريع البديهة/ أن يملك الحجج والبراهين والأدلة التي تحكم موقفه في حوارته مع الآخرين/ أن يكون يجاور من هم أهل للحوار/ أن يكون متجرد من التعصب الأعمى<sup>40</sup>/ أن يتسم برزانة العقل/ أن يلتزم القول الحسن، وتجنب منهج التحدي/ أن يلتزم الوقت المحدد له أثناء الحوار/ أن يقدر الآخر

<sup>38</sup> ينظر: المرجع سابق، محمد حسن أحمد جمعة، أصول التربية، ص34.

<sup>39</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص60، 61.

<sup>40</sup> ينظر: المرجع سابق، محمد حسن أحمد جمعة، أصول التربية، ص62.

## الفصل الأول: أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل

ويحترمه/ أن على الفكرة ومضمونها لا على صاحبها وخلفيته، أن يفعل بين الفكرة وصاحبها/ أن يتسم بالأدب واللباقة<sup>41</sup>.

### 3- خطة الحوار:

لا بد من وجود خطة للحوار: أي وجود ضوابط نظامية تحكم عملية الحوار حيث تتضمن أربع خطوات كالتالي:

أ - **تحديد الموضوع:** فلا يمكن إصدار حكم في مسألة دون تحديد عناصرها الأساسية التي يبنى عليها الحوار<sup>42</sup>.

ب - **تحديد المفاهيم:** يتطلب ذلك الاتفاق على المعاني المصطلحات والمفاهيم التي سوف تستخدم في الموضوع الذي سيتم طرحه في الحوار.

ج- **تحديد الهدف:** المقصود بالهدف هو الغاية التي يريد الطرفان الوصول

إليها عملية التحوار، ولذلك فإن أهداف الحوار لا تخرج عن الغايات التالية:

- الوصول إلى التفسير متفق عليه حول مفاهيم وأهداف الحوار.
- الرغبة في تخطي حالة العقم الفكري الناجمة عن الاستبداد بالرأي.
- الرغبة في تخطي حالة الإنغلاق الفكري الذي يعني: تجاوز التعصب والغضب أثناء المناقشة.

<sup>41</sup> ينظر: المرجع السابق ، ص63.

<sup>42</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص58.

### د- تحديد الآليات:

المقصود بالآليات: مجمل الإجراءات التنظيمية التي تساعد على بلوغ الحوار مسعاه النهائي، يجب أن تكون واضحة من خلال الآتي:

- ضرورة التأكيد من صحة المعلومات المطروحة في الحوار.
- ضرورة مناقشة القضايا دون أن يكون في الرهن قرار مسبق.
- الاعتماد على المختصين وذوي الخبرة الذين لهم علاقة بالموضوع المطروح<sup>43</sup>.

### 4- الحوار التعليمي ووظائفه:

الحوار التعليمي له عدة تعاريف منها:

الحوار التعليمي عبارة عن أسلوب تربوي يهدف لتحقيق أهداف الدرس عن طريق تبادل الأفكار والمعارف بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم. وهو كذلك طريقة تعليمية تعتمد الحوار والمناقشة بين الأستاذ والتلاميذ بقصد تنشيطهم وتحفيزهم على المشاركة والتفاعل لتشخيص مكتسباتهم القبلية وجلب معلومات جديدة أو جعلهم يكتشفون حقائق ومعارف<sup>44</sup>.

وأما وظائف الحوار فهي:

- أ - الوظيفة النفسية ( تنمية الدفاعية والذكاء والرغبة في التعليم ):
- يضيف الحوار التعليمي على العملية التربوية داخل القسم تفاعلاً ونشاطاً يذهب عن المتعلمين الملل والكسل ويدفعهم إلى الفعالية مع الدروس المقدمة أثناء الدرس.
- ب - الوظيفة التوجيهية: يمكن الحوار التعليمي المعلم من توجيه وإرشاد التلاميذ نحو تحقيق أهدافهم، وغاياتهم المحددة من قبل.

<sup>43</sup> ينظر: المرجع السابق، محمد حسن أحمد جمعة، أصول التربية، ص59.

<sup>44</sup> ينظر: حولية في اللغة العربية، منيرة فطيم جميل العتيبي، استراتيجية الحوار التعليمي ودوره في تعليم العربية لغير الناطقين بها، قسم اللغة العربية والصرف اللغويات التطبيقية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. ج.12، العدد 25، 2021م، ص24.

## الفصل الأول: أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل

- ج - الوظيفة التدللية: يتيح الحوار التعليمي للأستاذ الإمكانيات اللازمة للتدليل على صحة، ووجاهة ما يسوق التلاميذ نحو تحقيقه من أهداف<sup>45</sup>.
- د - الوظيفة التربوية: يساعد الحوار التعليمي والتلميذ المتعلم اكتساب المهارات الفكرية التالية:
  - إتمام مهارات فكرية وتواصلية: يمكن للأستاذ توظيف أسلوب الحوار التعليمي لإتمام المهارات العلمية للطالب والمتعلم نذكر:
  - مهارة الملاحظة: هي إحدى خطوات المنهج التجريبي لتمكن من مشاهدة الظواهر قصد تفكيك مكوناتها أساسية.
  - مهارة التحليل: تحليل الرسالة إلى عناصر أساسية.
  - مهارة الفهم: تأتي بعد التحليل، وبه يتحقق الفرد من الموضوع، وإحاطة بمضمونه من كل اتجاه.
  - مهارة الاستنتاج: مهارة تمكن طالب من الوصول إلى قواعد وأحكام، ويتم اللجوء إليها في دروس القواعد اللغوية على سبيل المثال.
  - مهارة التركيب: هو إعادة ترتيب عناصر الموضوع بشكل مخالف للترتيب بغرض تكوين بنية جديدة.
- إتمام المهارات التواصلية:

لقد تأكد لنا أن الحوار التربوي يفيد الكثير من التلاميذ والمتعلمين في اكتساب كفايات التواصلية، لما يوفره من فرص التخاطب والمناقشة بينهم وبين الأستاذ أو في ما بينهم وأنفسهم عن طريق تمكينهم من مكوناتها الرئيسيين:

أ - المكون اللساني: التمکن من بناء جملة نحوية سليمة في كل من المستوى الصرفي والمعجمي الدلالي والتركيب.

<sup>45</sup> ينظر: مجلة علوم التربية، الحسن الحسن، أسلوب الحوار التعليمي وإتمام الفكر الناقد مقارنة نقدية، ص21.

## الفصل الأول: أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل

ب - المكون غير اللساني: امتلاك القدرة على توظيف تقاليد التخاطب والقول أي القواعد الخارج لسانية وهي التي تمكن المتكلم مقاله مطابق للمقال<sup>46</sup>.

و يتضح دور المعلم والمعلم: من خلال ما يلي:

أ - أدور المعلم في الحوار التعليمي:

- مساعدة المتعلمين على المشاركة وتفاعلمن خلال تعدد الأسئلة وتنوعها أثناء الحصة أو الدرس.

- إعطاء فرصة لمشاركة جميع المتعلمين دون استثناء.

- اصطياذ المشكلة التي تمم أغلبية المتعلمين .

- مراعاة تسلسل أثناء الحوار للوصول إلى تعميق وغوص في الفكرة ومع اكتشاف الحلول المناسبة.

- مراعاة المعلم للفروق الفردية.

- احترام المعلم لمشاركة المتعلمين وعدم مقاطعتهم وتشجيعهم ليغرس فيهم مبدأ الثقة في النفس.

ب - أدور المتعلم في الحوار التعليمي:

للمتعلمين دور مهم في عملية التعليم بالحوار لأنه هو من يجيب ويناقش ويتحاور حول موضوع الدرس مع معلمه وزملائه والحوار التعليمي ينهض بالمعلم من متلقي فقط إلى مناقش ومستنتج للمعلومات.

والتلميذ خلال عملية الحوار يتفاعل ويتناقش مع زملائه، ويتعاون معهم في سبيل تحقيق الأهداف المرغوب فيها كما أنه هو الذي يسعى مع معلمه وزملائه لإنجاح عملية الحوار، وذلك عن طريق اختيار أفضل الأفكار والآراء والحلول المناسبة للموقف التعليمي.

<sup>46</sup> ينظر: منيرة فطيم جميل العتيبي، استراتيجية الحوار والتعليم ودوره في تعليم العربية لغير ناطقين بها، قسم اللغة العربية وصرف اللغويات التطبيقية، جامعة ام القرى بمكة المكرمة العربية السعودية، ج12، العدد25، 2021، ص24.

## الفصل الأول: أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل

---

كما أن دور الطالب مهم في عملية الحوار تتمثل في التزام بأداب الحوار والابتعاد عن أنانية، بحيث يسمح لزملائه بنقده في الرأي بكل تقدير واحترام، دون هجوم أو تحكم أو انسحاب من موقع الحوار<sup>47</sup>

---

<sup>47</sup> ينظر: المرجع السابق، منيرة فطيم جميل العنبي، استراتيجية الحوار التعليمي ودوره في تعليم العربية لغير الناطقين بها، ص25،28.

## الفصل الأول: أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل

---

### خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل توصلنا إلى ما يأتي :

يعتبر الحوار من أهم القضايا التي تهتم الحقل التعليمي، فللحوار هو أهم أداة يضمن بها كل معلم و متعلم تطوره في الجانب الفكري والتربوي والسلوكي بالخصوص . وانطلاقا مما سبق ذكره نلاحظ أن العملية الحوارية التواصلية بين المعلم والمتعلم لها تأثير كبيرا في التحصيل الدراسي لذلك كان من الضروري البحث في الموضوع المقترح لتحقيق نتائج ايجابية تنعكس على المردود التربوي .

## الفصل الثاني : تعليمية الحوار في مقررات الكتاب المدرسي للسنة الثانية

### متوسط

- تمهيد

- أولاً: وصف كمي وكيفي للكتاب المدرسي (المقرر)

- ثانياً : مراحل تطبيق الحوار التعليمي (المتعلم)

- ثالثاً : واقع الحوار التعليمي في مرحلة الإعدادي "الثانية متوسط" بطريقة ميدانية

( الاستبيان )

### تمهيد:

إنَّ القيام ببحث ميداني يتطلب خطوات والإجراءات منظمه، قصد الوصول إلى حل الإشكاليات المطروحة وإيجاد حلول ونتائج لموضوع ما، وبعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع بحثنا ( الحوار التعليمي وأثره في تنمية الملكة التواصلية عند المتعلم سنة ثانياه متوسط أنموذجا) سيتم في هذا الفصل عرض الدراسة الميدانية ونتائجها.

### أولاً: وصف كمي وكيفي للكتاب المدرسي المقرر:

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الهامة في عملية التعليم التي تساعد وتعين المتعلم بالاطلاع على كافة ومختلف المواد التعليمية، كما أنه الوثيقة الأساسية والرسمية المطبقة لما جاء في المنهاج التعليمي الخاص بكل سنة دراسية.  
مفهومه:

الكتاب المدرسي: هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين، ومساعدة كل المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة العمل<sup>48</sup>.

وهو ذلك الكتاب تتمشي مادته مع برنامج الدراسي المقرر ( ويتمشى تنظمه غالباً مع هذا البرنامج ) وتقدره وزارة التربية والتعليم مع التلاميذ ليدرسون<sup>49</sup>.

<sup>48</sup> ينظر: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، حسان الجلاني ، لوحيدي فوزي، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد9، جامعة الوادي، ديسمبر 2014، الجزائر، ص197.

<sup>49</sup>الموقع الإلكتروني: W W W, al, musowi, com ،14:00، 2020/04/5.

## 1- وظائف الكتاب المدرسي:

- من أهم وأبرز وظائف الكتاب:
- نقل المعارف على اعتباره أنه يقدم معلومات حقيقة للمتعلم.
- يوفر خبرات في مباشرة للمتعلم.
- يعد سنداً حقيقياً للمعلم في التحضير، والإنجاز والتقويم.
- يدرّب المتعلم على التفكير والتحليل من خلال التمارين المتواجدة فيه.
- يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة والمرغوب فيها.
- الكتاب المدرسي يضمن توحيد المحتوى لطلاب الصفوف الدراسية المختلفة.
- الكتاب المدرسي هو مصدر للمعلومات يسهل الوصول إليها دون عناء وتعب.
- الكتاب المدرسي أداة تلقي قبولاً عاماً للمعلم والمتعلم.

## 2- محتويات الكتاب المدرسي:

### ● على مستوى الشكل:

- الجانب الشكلي للكتاب يراعي أموراً عدة أثناء عملية التحليل، لا بد من السير عليها في تصميم الجانب الشكلي للكتاب ومن أهم هذه الخطوات نذكر:
- \_ البيانات العامة: والمقصود بها توثيق الكتاب المدرسي وهي البيانات التي تتوفر في كتاب اللغة العربية لسنة الثانية متوسط، وهي كالتالي:

### أ - عنوان الكتاب:

اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط.

### ب - لجنة التأليف:

- كمال هيشور، ميلود غرمول ( مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها ).
- أحمد بوضياف، رضوان بوريجي ( أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم الثانوي ).
- أحمد سعيد مغزي، عزوز زرقان ( أساتذة بالتعليم العالي ).
- نور الدين قلاطي، ( مفتش التعليم المتوسط للغة العربية ).

## الفصل الثاني تعليمية الحوار في مقررات الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط

- الطاهر لعمش، (أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم المتوسط).

ج - المراجعة العلمية:

- أحمد سعيد مغزي.

د - المراجعة اللغوية:

عبد الرحمان عزوف: مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها (سابقاً).

هـ - تنسيق وإشراف:

- ميلود غرمول

و - الإصدار:

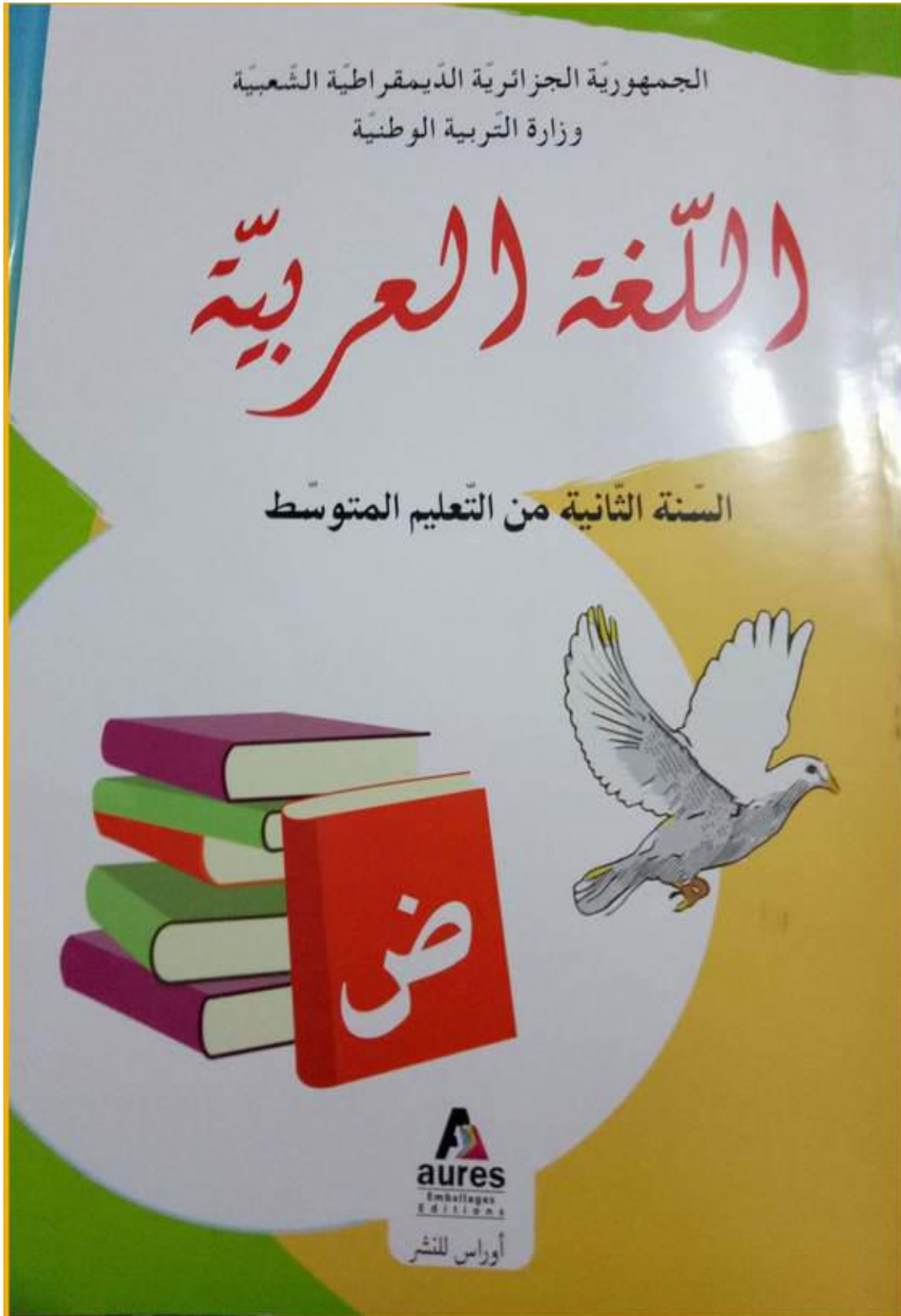
- صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ( ONPS ) التابع لوزارة

التربية الوطنية، أوراس للنشر تحت عنوان ( اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ). سنة

الإصدار: خاص بالسنة الدراسية 2017.

ز - البيع وعدد الصفحات :

يباع بسعر يقدر بـ : 211.46 دج، وتقدر عدد صفحاته: 175 صفحة.



● مميزات الشكل :

طبعة الكتاب من أهم العوامل التي تساهم في انجذاب التلميذ هو الشكل الخارجي للكتاب وذلك من خلال: ( الألوان، الرسوم والصور، خط الكتابة التي نراها تظهر على واجهة الكتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط حيث تتلائم مع ميولات التلميذ النفسية، فألوانه جاءت مزيجاً بين أبيض وأحمر وأصفر وأخضر متنوعة، أما بالنسبة إلى الخط خط واضح ومقبولاً ووظفت فيه الألوان، تم توظيف بعض الصور والرسومات ( الكتب وصورة الحمامة ) لتزيد من ذلك جمالاً للمظهر الخارجي لتحسيد روح الكتاب التي تعبر عن الأحداث المتضمنة فيه، فالصورة تزيل الغموض وتوضح المعاني، كما تعمل على جلب النظر للقارئ مع دقة انتباه لما يحمله الكتاب من معلومات التي تنطوي بين دفتيه.

أما فهرس الكتاب فالهدف أو الغاية الرئيسية من وضع فهرس هو إزالة المشقة في البحث عن النصوص ويعتبر كذلك للقارئ الذي يريد إطلاع عليها صفحة صفحة، وقد حمل كتاب اللغة العربية لسنة الثانية متوسط صفحتين جاءت لتوضح أهم النشاطات والمقاطع ( الوحدات اللغوية ) وقد جاء الفهرس على النحو التالي:

● على مستوى المضمون:

يتألف هذا الكتاب من ثمانية مقاطع تعليمية تلامس الحياة المدرسية والاجتماعية للتلاميذ، ينجز كل مقطع في خلال أربعة أسابيع ثلاثة للتعليم، والرابع للإدماج والتقويم والمعالجة البيداغوجية، كما تتوالى النشاطات خلال كل أسبوع من أسابيع التعليم، على الترتيب الآتي:

- أ - "التعبير الشفوي": حصة أسبوعية تتمحور حول نص مسموع، كما تجد في الكتاب القدر المشترك من المناقشة الشفوية والتقويم.

- ب - القراءة المشروحة، و"القواعد اللغوية" و"دراسة النص"، ثلاث حصص أسبوعية مثالية تتمحور حول نص مكتوب يقرأه التلاميذ ويستثمرونه ويتذوقون بلاغته.

- ج - "التعبير الكتابي" حصة أسبوعية يتعرف خلالها التلاميذ على تقنية من تقنيات التعبير.

وبعد كل ثلاثة أسابيع تعليمية: يخصص أسبوع للإدماج ينطلق من سند منطوق وآخر مكتوب، ومرحلة التقويم النهائي الذي يظهر في إنتاج فردي هو التعبير، وفي إنتاج جماعي هو المشروع.

من خلال دراستنا للكتاب لاحظنا أن وزارة التربية تنادي إلى تطبيق الطريقة الحوارية في التعليم المتوسط، وهذا من خلال تمحور الحوار داخل كل نص غالباً، من أجل إثراء الوحدة المراد دراستها ومناقشة الموضوع الذي يدور حوله النصوص مثل المقطع السادس ( الأعياد ).

## الفصل الثاني تعليمية الحوار في مقررات الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط

المقاطع	الحوار	الوحدات	الأساليب	التراكيب النحوية	الصيغ الصرفية
المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	ألفاظ النسبة	أنواع الكلمة	الضمائر المنفصلة
		ماسح الزجاج	ظروف الزمان	الفعل الماضي	
		خففة نقود	التشبيه بـ: ك	الفعل المضارع	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم
المقطع 02	الحياة الإجتماعية	التجمعات	العطف	الجملة الفعلية	
		المعلم الجديد	ظروف المكان	الفاعل	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب
		بين جارين	المفعول المطلق	المفعول به	
المقطع 03	الهوية الوطنية	الحنين إلى الوطن	سـ / سوف	الجملة الاسمية	تصريف الفعل الماضي مع جميع الضمائر
		الأمير عبد القادر	صفات الشخصية	الصفة	
		الزائر العزيز	ما إن ... حتى ...	الفعل اللازم والفعل المتعدي	تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب
المقطع 04	الطبيعة و البيئة	رسالة الثعلب	أفعال دالة على الحركة	حروف الجر	
		بيوتنا بين الأمس واليوم	التشبيه بـ: كأن	المضاف إليه	تصريف المضارع مع ضمائر الغائب
		عاقبة لا تنفد	ألفاظ النسبة	فعل الأمر	
المقطع 05	الصحة و الرياضة	قصة زيتونة	التفضيل	المضارع المنصوب	تصريف فعل الأمر
		مرض سامية	بينما ... إذا بـ ...	كان وأحوالها	
		لمن تهتف الحناجر	التعجب بـ: ما أفعل ...!	الحال	اسم الفاعل
المقطع 06	الحياة الثقافية	أنامل من ذهب	ظروف المكان	المفعول المطلق	
		لباسنا الجميل	لولا ... ل ...	المضارع المجزوم	اسم المفعول
		القاص الطارفي	الاستثناء بـ: إلا - سوى	الفعل الماضي المبني للمجهول	
المقطع 07	الإبداع و الإبتكار	مركبة الأعماق	الإستدراك بـ: لكن	علامات الرفع في الأسماء	الإسم في المفرد والمثنى
		سالم والحاسوب	التفضيل	علامات نصب الإسم	
		بهية و القلم	أفعال الحركة	علامات جر الإسم	المصدر
المقطع 08	الرحلات و الأسفار	جولة في بلادي	شمالا - جنوبا شرقا - غربا	المبني والمعرب	
		حكايات في حقيبيتي	ظروف المكان	الفعل الصحيح و الفعل المعتل	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم

ثانياً: مراحل تطبيق الحوار التعليمي (المعلم):

1 - خطوات تنفيذ الحوار عملياً : يضع المعلم قبل الدرس بفترة تخطيطات لإنجاز درسه وهي كالتالي:

**أ - التخطيط والإعداد للدرس:**

إنَّ نجاح الدرس يعتمد على تخطيط الجيد له، وذلك يكون بوضع خطة سليمة ودقيقة، تكسب المعلم والمتعلم الوقت الكافي للنقاش والحوار حول الدرس، والتخطيط للدرس، يتطلب التطرق إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- كيف يعرض الدرس؟ / ماهي الأسئلة التي تثير التلاميذ وتدفعهم لتفكير التحوار؟ / ما الهدف من وراء هذا السؤال؟/ هل يساعد المتعلم في تنمية قدرات على التفكير والنقد والتحليل؟.

وغير ذلك من الأسئلة التي ينبني عليها موضوع الدرس، والتي تسمح للمتعلم أيضاً أن يوظف مكتسباته القبلية والآنية (التمثيل)<sup>50</sup>.

**ب - طرح موضوع النقاش والحوار على المتعلمين:**

يتم فيه عرض مشكلة تعليمية من خلال العمل والتفكير وعن طريق الحوار يلح المعلم بمشاركة المتعلمين في طرح القضية التعليمية والبحث عن إجابات لها أي استدراجهم الإجابة. إذ يجب إتاحة الوقت الكافي للتلاميذ لدراسة المشكلة بكل أبعادها والرجوع إلى المصادر الأساسية ذات صلة بموضوع المشكلة ومن المفيد في هذا الشأن أن يتعلم التلاميذ كيفية الجمع المنظم للمعلومات بإستخدام جداول أو بطاقات خاصة تعد لهذا الغرض<sup>51</sup>.

**ج - مرحلة الإنجاز وتنفيذ الحوار " أثناء الحصة":**

يبدأ المعلم بتطبيق ما أعده وحضره من أسئلة قبل الحصة حول موضوع الدرس، فيقوم الحديث بتحضير المتعلمين ذهنياً من خلال الإشارات وإلقاء السلام والبشاشة، وذلك لإثارة انتباههم وزرع الاهتمام فيهم ليستعدوا للدرس كأن يقول مثلاً: " السلام عليكم أعزائي، ركزوا

<sup>50</sup> ينظر: فاعلية الحوار التعليمي، رحاب الشرموطي، نور الدين زراي، مجلة الأدب في العلوم الإنسانية، العدد 16، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، جوان 2016، الجزائر، ص 72.

<sup>51</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 73.

معي جيداً لدينا اليوم درس في غاية الأهمية"، ولكن دون أن يعلن عن موضوع الدرس مباشرة بل يدع الفرصة للمتعلمين لاستنتاجه، بعد ذلك يركز المعلم على الأسئلة التي تطلق الحوار وتشير في الصف بالاعتماد على تقنية الشك المولد للحيرة والمسائل الخلافية التي تستدرج المتعلمين للإجابة.

#### د - تلخيص موضوع الحوار:

وهي المرحلة الختامية ونجد فيها مجموعة الاستنتاجات التي توصل إليها المتعلمون ( القاعدة ( بتوجيه وإرشاد المعلم وهي تلخيص لمحتوى النقاش الذي يحقق الهدف الذي رسم قبل الدرس<sup>52</sup>.

#### 2- إيجابيات الحوار التعليمي البناء ( المثالي ):

- لكي يكون الحوار التعليمي مثالي يجب أن يحتوي أو يحقق ما نذكره كالآتي:
- زرع روح المحبة والتآلف بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين بعضهم بعض، والتركيز على أسلوب الفهم والتحليل والنقد، إضافة إلى التفاعل بين المتعلمين مما يضيف حيوية داخل قاعة الدرس بانتقال من التعليم القائم على النشاط والتفاعل والمشاركة في الحوار والتساؤل لإثارة التفكير.
- دفع جو الملل وفتح جو النشاط والعمل والمنافسة والتفكير.
- اكتساب المتعلم مهارات مثلى كاحترام والأدب وتقبل وجهات النظر الآخرين.
- ينمي الحوار التعليمي ثقة التلاميذ بأنفسهم وقدرتهم على التعبير والتفكير.
- تمكن المتعلمين من كيفية طرح الأسئلة، وكيفية الإجابة عنها عن طريق التفكير والتحليل.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من قبل المعلم " الكفاءة الفارقة "، وإعطاء الفرصة لكل المتعلمين.
- الحد من الخلاف وإزالة سوء الفهم، وسوء الظن بين المتعلمين مما يمهّد إلى التعاون والعمل بينهم.

<sup>52</sup> ينظر: المرجع السابق، فاعلية الحوار التعليمي، رحاب شرموطي، ص 74.

- تعزيز التنافس الإيجابي بين المتعلمين، دون أن يخل كل منهم عن الآخر بالمعلومات والأفكار الجديدة.

- تقوية الحجة وإطلاق اللسان، والقدرة على الارتجال والاتخاذ المواقف وجودة التعبير، حيث يرى ابن خلدون أن الحوار أيسر الطرق لفتح اللسان في المسائل العلمية وأسمى ما يصل إليه المتعلم هو حصول ملكة والنقاش في نفسه بالمحاورة ينمي شأن هذه الملكة<sup>53</sup>.

### ثالثاً : واقع الحوار التعليمي في المرحلة الإعدادية "الثانية متوسط" ( الاستبيان ):

الاستبيان وهو ثاني أداة تم الاعتماد عليها في بحثنا وهي الأداة التطبيقية فيه، وكتعريف لها وجدنا أنها: أداة من أدوات لجمع البيانات، تمثل وثيقة تحتوي على بعض الأسئلة تتعلق بآراء المبحوثين أفراد شملتهم عينة البحث، حيث يقوم الفرد بالإجابة على تلك الأسئلة بمعرفته الخاصة، وتعتبر إجابات مؤشرات تخدم أهداف البحث وفرضياته، وتفسر تصرفات الفرد المبحوث تجاه موضوع البحث، ومن هذا يصدر الباحث أحكامه على مدى مصداقية فرضيات بحثه ومدى مطابقتها للواقع الاجتماعي<sup>54</sup>.

تم اعتماد(12) استبياناً على مستوى المؤسسات التربوية المتعلقة بالطور المتوسط، ومن بين المؤسسات التربوية التي شارك أساتذتها في الاستبيان نذكر:

- متوسطة سلطاني الطاهر بن ابراهيم - تندلة - (جامعة).
- إكمالية 17 أكتوبر 1961 - سيدي عمران - (جامعة).
- إكمالية سبع مبارك - أم الطيور.
- متوسطة عيسى مشحاط - (المغير).
- متوسطة الشهيد العقون محمد الكبير - الطيبات - (تقرت).
- متوسطة تقار بريق - المغير
- متوسطة الشهيدة خضرة جروني - المغير.

<sup>53</sup> ينظر: المرجع السابق، ص74.

<sup>54</sup> ينظر: المختار محمد ابراهيم، مراحل البحث العلمي الإجتماعي وخطواته الإجرائية، (د،ط)، دار الفكرالعربي، القاهرة، مصر، 2005،

## الفصل الثاني تعليمية الحوار في مقررات الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط

---

-متوسطة الطاهر دقعة - الحمراية- ( الوادي ) .

ولقد اعتمدنا في الاستبيان على طرح الأسئلة التربوية الخمسة على الأساتذة بالشكل الآتي:

1 - عرض استمارة الاستبيان:

نحن الطالبات بقسم اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة بصدد تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان: الحوار التعليمي وأثره في تنمية الملكة التواصلية عند المتعلم (السنة الثانية متوسط نموذجاً). الرجاء منكم الإجابة عن هذه الأسئلة بدقة وتركيز ونحيطكم علماً أن معلوماتكم سنستخدمها لأغراض البحث العلمي .....شكراً على مساعدتكم...

1- هل البرنامج مطابق لقدرات المتعلمين (التلاميذ) في اللغة العربية؟

نعم ( ) لا ( ) قليلاً ( )

السبب:

.....

2- هل نوعية الدروس المقدمة في كتاب اللغة العربية مناسبة أم لا ؟.

مناسبة ( ) غير مناسبة ( )

السبب:.....

3- هل الطريقة الحوارية ناجحة أثناء التدريس؟

نعم ( ) لا ( )

السبب

.....

4- ما هي مشاكل التواصل التي تواجه المتعلم أثناء التدريس (تتعلق بالحوار)؟

أ : .....

ب : .....

ج : .....

5- ماهي المشاكل التي تتعلق بطريقة التدريس المقاربة بالكفاءات؟

أ : .....

ب : .....

ج : .....

— انتهى —

ولقد أجملنا الإجابات المحصلة في ما يلي:

- هل البرنامج مطابق لقدرات المتعلمين (التلاميذ) في اللغة العربية؟:

أغلبية الأساتذة كانت إجابتهم (لا)، السبب:

-إن البرنامج يفوق قدرات المتعلمين في القيمة المعلوماتية.

-البرنامج ثقيل على قدرات التلاميذ خاصة الأولى متوسط .

-لأنها تحتوي دروس من الصعب على التلاميذ استيعابها مثل بعض دروس البلاغة، والكتابة العرضية.

-الكثير منها لا يتناسب ومستوى السنة الثانية متوسط.

-صعوبة النصوص وبعض دروس قواعد اللغة.

-لأنها صعبة نسبيا على التلاميذ.

-هناك دروس فوق طاقة استيعاب التلاميذ.

- هل نوعية الدروس المقدمة في كتاب السنة الثانية متوسط مناسبة أم غير مناسبة؟:

تضاربت الأجوبة بين مناسبة وغير مناسبة، حيث أن الأغلبية الأساتذة قالوا (مناسبة )

نذكر منها:

-مناسبة إلى حد ما لأن هناك دروسا فوق مستوى استيعابهم.

-تناسب وقدرات التلميذ العقلية، لأنها مفيدة وعملية لمستواهم.

أما إجابة (غير مناسبة) نذكر منها:

-خاصة في نصوص فهم المنطوق ( نصوص معقدة وغير هادفة ).

-لا تتوافق مع السن العمري.

-ليس في مستواهم.

- هل الطريقة الحوارية ناجحة أثناء التدريس؟:

جميع الإجابات كانت متوافقة على ( نعم) نذكر منها:

-جعل المتعلم يشارك ويتفاعل ويستنتج.

## الفصل الثاني تعليمية الحوار في مقررات الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط

- الاقتناع المباشر من جهة، ومن جهة آخر تدريب المتعلم عن التكلم وامتلاك الشجاعة الأدبية وتجنب التدريس الجاف التجريدي المبني على المتلقين.
- تصل بالمتعلم للهدف.
- تعليم التلاميذ المشافهة أكثر واكتساب مهارات.
- اشتراك المتعلمين في عملية التعليمية وموضوع الدرس المطروح من خلال إشراكهم في العملية الحوارية.
- من خلالها نتعرف على القدرات العقلية للتلاميذ من ذكاء وتذكر وتفكير.
- ما هي مشاكل التواصل التي تواجه المتعلم أثناء التدريس (تتعلق بالحوار)؟:
- الحديث أثناء تقديم الدروس.
- نقص الانتباه.
- المقاطعة والتدخل دون أخذ الإذن.
- ضعف مستوى التلاميذ مقارنة بالبرنامج الطويل الذي يفرض عليه السرعة في تقديم الدروس.
- الفوارق الفردية بين المتعلمين، والتي تجعل الأستاذ في حيرة.
- عدم إعطاء الفرصة للتعبير بأريحية فيما بين التلاميذ.
- قلة المعلومات أو المادة العلمية لدى المتعلم.
- الارتباك والحجل وضعف المشاركة.
- المشافهة ( استعمال الألفاظ العامية ).
- دروس غير مناسبة لهم - دروس عميقة.
- عدم وجود حوار منظم يشرف عليه المتعلم (حوار فوضوي).
- عدم توزيع الأسئلة الاستكشافية، والاختبارية.
- الاعتماد على الطرف واحد في الحوار ( الحوار العمودي ) من المعلم إلى المتعلم.
- ضعف الرصيد اللغوي.

- المشاكل التي تتعلق بطريقة التدريس المقاربة بالكفاءات:

- الطريقة لا تتناسب مع مستوى المتعلمين الذهني.
- البرنامج المثقل بالتقنيات.
- الخلل في المنظومة، لأن الأستاذ يبدع أكثر عندما يخرج من بعض قيود المناهج غير المجدية ( دروس البرعم كمثال ناجح) باختصار دعوه يعمل تركوه يبدع فهو الطيب بين المتعلمين.
- عدم قدرة التلاميذ على تطبيق المعارف الميدانية.
- عدم ملاءمتها مع الدروس.
- عدم الوصول للهدف المراد إليه.
- عدم فهم المتعلم للموضوع أكثر.
- عدم ترك المجال للمعلم توضيح فكرة للمتعلمين.
- افتقار المدرسة للوسائل البيداغوجية الإلكترونية ( الكومبيوتر ... ) التي تنادي بها هذه المقاربة.
- اكتظاظ الأقسام.

- صعوبة وطول بعض الأنشطة.
- التدريس بالكفاءات يحتاج تحضير منزلي جيد وهو أمر لا يتوفر عليه أغلب التلاميذ بسبب عدم استيعاب الأولياء لأهمية التكوين المنزلي كجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية الحديثة.
- عدم التكوين الجيد لخريجي الجامعات خاصة نظام LMD.

## 2 - خلاصة نتائج الاستبيان:

تؤكد النتائج المتوصل إليها من خلال أجوبة المعلمين وتحليل الاستبيان استخلاصنا جملة من

النتائج سنعرضها فيما يلي:

- لتعامل مع التلاميذ يخضع لمراعاة قدرات كل تلميذ على الاستيعاب.
- عدم الحظ من قدرة التلميذ و الدعوة إلى إقحامه في جو حوارى فعال، بحيث يزيح عنه الخجل ويخلق له دور في الحصة.

-بناء جسر الثقة بين المعلم وتلميذه مع خلق روح المشاركة والإبداع في صفه.  
-وجود الفوضى من قبل بعض العناصر يعيق سير الحوار أثناء تقديم الدروس مما يؤدي الى نقص الانتباه والتركيز .

-بعض التلاميذ ليس لهم دور في الحوار طوال الحصة.

-التركيز على المعلم أكثر من المتعلم في عملية المحاوره.

### الصعوبات والتحديات التي تواجه تنفيذ الحوار التعليمي:

ومن خلال تناولنا وخلاصتنا لأجوبة الاستبيان والاطلاع على بعض الكتب التربوية خلصنا

إلى وضع أغلب الصعوبات والتحديات التي تواجه تنفيذ الحوار التعليمي نذكر منها:

-عدم تقبل المعلم المعلومات أو أفكار أو أسئلة تخرج عن موضوع الدرس، أو أي عنصر من عناصره المختلفة، مما يحد من التفكير طرقي العلمية التعليمية - المعلم والمتعلم - .

-اعتماد العديد من المعلمين على طرائق التدريس التقليدية ولا سيما طريقة الإلقاء والمناقشة التي يكون فيها سير الموقف مع ندرة استخدام طرق فعالة كالاستقصاء وحل المشكلات.

-ضعف الدافعية لدى المتعلمين مما يؤثر سلباً على سير الموقف التعليمي.

-مكافأة التلاميذ الذين يتصفون بالهدوء والسكينة من قبل المعلم دون التلاميذ الذين يتفاعلون أثناء الدرس.

-اعتماد المتعلمين على زملائهم في الحصول على المعلومات دون اعتمادهم على أنفسهم.

-ضعف ثقة التلاميذ بأنفسهم وخوفهم من الفشل أمام زملائهم مع تجنبهم المخاطرة بتقديم

آراءهم ووجهات نظرهم و من الصعوبات كذلك أن الحوار التعليمي يحتاج إلى التحضير

والجهد في إعدادة، إذ يجب على المدرس أن يتمتع بدكاء وتمكن من مادته العلمية وفق

متطلبات الحوار وحوار الشيوخ الفوضى والإجابات الجماعية ومقاطعة بعض التلاميذ

لحديث غيرهم إذا لم يحسن المدرس إدارة الفصل بشكل جيد.

-صعوبة تطبيق الحوار بشكل مثالي كونه يحتاج إلى معلمين ذوي مهارة عالية<sup>55</sup>.

55 ينظر: المرجع السابق، المختار احمد ابراهيم. مراحل البحث العلمي الاجتماعي وخطوات إجرائية، ص75، 76.

مقترحات لتحسين ممارسة الحوار في العملية التعليمية:

- وفي آخر نتائج هذا الاستبيان نصل إلى مرحلة وضع بعض المقترحات التربوية التقنية والمنهجية التي تساعد على إنجاح ممارسة الحوار التعليمي من ضمنها:
- على القائمين على العملية التعليمية أن يسعوا إلى نشر وزرع ثقافة الحوار في البيئة التعليمية أي وسط المتعلمين، لما لها من فائدة عظيمة.
  - على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار جملة من الأمور أولها زمن حصة الدرس وانطلاقاً منه يحدد متطلبات المناقشة والحوار والأهداف التي تعي إلى تحقيقها، وثاني هذه الأمور هو أن على المعلم "اعتماد لغة تواصلية تناسب المستقبلين ومستواهم مع السعي إلى توصيل الحوار إلى الهدف المرجو، وثالث هذه الأمور هو أنه يجب على المعلم أن يغير في نمط الأسئلة إذا لم تؤدي إلى استجابة حقيقة قصد التأثير في المتعلمين ومصاحبة ذلك بوسائل تعليمية.
  - تشجيع التواصل بين المدارس، لتبادل الأفكار ووجهات النظر في الممارسات الحوارية وتحليل الجهود المتميزة في إدارة الحوار وحل مشكلاته.
  - ضرورة متابعة نتائج تطبيق الحوار في الصفوف الدراسية، وتحليل المشكلات التي تواجه المعلم في إيصال المحتوى التعليمي بالطريقة الحوارية، والسعي لإيجاد حلول للمشكلات اعتماداً موضوعات متناسبة مع قدرات المتعلمين لمستوياتهم<sup>56</sup>

56 ينظر: المرجع السابق، ص76.

### خلاصة الفصل الثاني:

يعد تحليل الاستبيان. وفقا لمختلف الآراء ووجهات النظر التي تعود بالفائدة على العملية الحوارية، والكتاب المدرسي خاصة الذي يعد محورا ومركزا لكل النشاطات التربوية رغم الصعوبات التي تواجه تطبيق الحوار داخل القسم الدراسي إلا انه يجب الإلحاح والدعة من قبل التربويين والمشرفين على العملية التربوية قصد تطبيقه ليجعل التلاميذ محور العملية التعليمية من خلال تنمية قدرات وغرس فكرة الوقوع لإي المشاكل ومحاولة إيجاد الحلول الناجعة لها .

الخاتمة

### خاتمة:

في نهاية هذا البحث نأمل أن نكون قد تناولنا أهم العناصر التي تلخص موضوع الحوار التعليمي، وأثره في تنمية الملكة التواصلية عند المتعلم لدى السنة الثانية متوسط (أنموذجا) إذ يُعدُّ هذا البحث محاولة بسيطة قد يساهم يوما ما الكشف عن القواعد الأساسية وتعزيزها في تعليم اللغة العربية الفصحى عن طريق تبني روح الحوار والتواصل، فمن أهم النتائج التي نزعم أننا توصلنا إليها من طريق دراستنا النظرية والتطبيقية النقاط الآتية وأهما :

- الحوار التعليمي يجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية .
- يسهم الحوار التعليمي في تنمية الذاكرة الذهنية وتوسيع المدارك .
- تساعد الطريقة الحوارية في تنمية الملكة التواصلية عند التلميذ مع تنشيط ذاكرته، وتدريبها على قوة الانتباه .

- الحوار التعليمي يعتمد على استراتيجيات الأسئلة والأجوبة، والسؤال هو وسيلة لتحصيل المعرفة.

- لا تكاد تخلو طرق التدريس اليوم من ممارسة الحوار ، وهذا لا يعني أننا من سهل تطبيقه ، وقد تأكد من خلال الدراسات الاستبائية .

- تعتبر الطريقة الحوارية الحيّة والمباشرة بين المعلم والمتعلم الأساس في عملية توصيل المعلومة للتلميذ، وهو ما أكدته الظروف التي مرت بالمنظومة التربوية من خلال التحاضر عن بعد جراء الجائحة

### ملخص المذكرة باللغة العربية

إنَّ العملية الحوارية التي تحدث داخل الصف الدراسي، هي عبارة عن عملية تفاعلية اتصالية، تتم بين ثلاثة عناصر أساسية مكونة للوضعية البيداغوجية، من معلم ومتعلم ومعرفة، فإذا كان النقاش والتفاعل بين هذه العناصر تفاعلا جيدا ينعكس ذلك إيجابا على مستوى التلاميذ فكريا وتربويا وسلوكيا، وفي هذا المجال جاء بحثنا بعنوان: «الحوار التعليمي وأثره في تنمية الملكة التواصلية عند المتعلم – السنة الثانية متوسط أتمودجا» لتدرس هذا الجانب من الناحية النظرية والتطبيقية.

أهم الكلمات المفتاحية: الحوار التعليمي، الملكة التواصلية، التواصل، المعلم، المتعلم، المنهج، البرنامج، المنهاج الدراسي الإلقاء.

### ملخص باللغة الانجليزية

The dialogue process that takes place in the classroom is an interactive and communicative process, which takes place between three components of the pedagogical situation, from the teacher, the learner, and knowledge. In the development of the communicative faculty of the second year learner average as a model” to study this aspect of theory and practice.

**Keywords:** educational dialogue, communicative faculty, communication, teacher, learner, curriculum

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

. \* القرآن الكريم.

المصادر والمراجع :

- ابن منظور، لسان العرب، ط1، ج11، دار الصادر للطباعة والتوزيع، بيروت.
- أحمد المهدي عبد الرحمان، المنهج المدرسي المعاصر أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطوره، ط1، دار المسيرة، عمان، 2008م.
- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو حسن، معجم مقاييس اللغة، المجلد 5، دار الفكر، بيروت، 1979م.
- إحسان عبد المنعم سمارة، التأصيل للحوار والجدل والحجاج إسلامية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2015م.
- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، (د،ط)، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2009م.
- حمد الله اجبارة، التواصل البيداغوجي الصفي ديناميته، أسسه، ومعوقاته، ط1، دار اليازوي، عمان، 2009م.
- الخليل أبو عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج3، دار مكتبة الهلال.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، ط2، دار الشروق، 2010.
- علي عبد الحسين الحمداني، عبود حسين المهنا، التواصلية في أداء الممثل المسرحي، ط1، دار الرضواني للنشر والتوزيع، عمان، 2014م.
- عسعوس محمد، مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات، ط1، دار الأمل.
- مهدي حسين التميمي، مهارات التعليم، (د،ط)، دار كنوز المعرفة، 2006.

- ناصر الدين زبيدي، سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
- محسن علي، عطية، عبد الرحمان الهاشمي، التربية العلمية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، (د،ط)، دار المناهج، عمان، الأردن، 2008م.
- محمد حسن أحمد جمعة، أصول التربية رؤية تربية للحوار والتسامح والتعايش، ط1، دار الجوهرة، القاهرة، مصر.
- المختار محمد إبراهيم، مراحل البحث العلمي الاجتماعي وخطواته الإجرائية، (د،ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005.
- ميساء أحمد بو شنب، فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، ط1، عمان، الأردن، ص60، 61.
- مروة وليد أحمد، التواصل اللساني دراسة في كتاب المثل السائر ابن الأثير، ط1، 2018م، دار ابتكار للنشر والتوزيع.
- يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل، (د،ط)، ريدا / الأردن، 2015م.
- يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدرس التواصل بالغة مقارنة لسانية تطبيقية، ط1، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2015م.
- الرسائل والمجلات والحوليات:
- حولية في اللغة العربية، منيرة فطيم جميل العتيبي، استراتيجية الحوار التعليمي ودوره في تعليم العربية لغير الناطقين بها، قسم اللغة العربية والصرف اللغويات التطبيقية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية. ج12، العدد 25، 2021م.
- زهية شريفني، التحليل الدراسي للتلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2018-2019.

## المصادر والمراجع

---

-فاعلية الحوار التعليمي، رحاب الشرموطي، نور الدين زراي، مجلة الأدب في العلوم الإنسانية، العدد16، جامعة أحمد بن بلة، وهران1، جوان 2016، الجزائر.

-مجلة علوم التربية، الحسن الحسن، أسلوب الحوار التعليمي وإنماء الفكر الناقد مقارنة نقدية، العدد58.

-أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، حسان الجلاني ، لوحي فوزي، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد9، جامعة الوادي، ديسمبر 2014، الجزائر.

### المواقع الإلكترونية:

-الموقع الإلكتروني: 2020/04/5، 14:00، W W W, al, musowi, com.

الفهرس

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	شكر وعرهان
أ - د	مقدمة
	<u>الفصل الأول</u>
<b>أساسيات حول التعليمية ودور الحوار في تحقيق التواصل</b>	
02	أولاً : مفهوم التعليم وأركانه
02	1 . مفهوم التعليم
03	2 . أركان التعليم
07	ثانياً : مفهوم ملكة التواصل
07	1 . مفهوم التواصل
08	2 . أنواع التواصل
11	3 - الملكة التواصلية
11	4 . شروط نجاح عملية التواصل

14	ثالثا:الحوار التعليمي ودور المعلم والمتعلم فيه
14	1 - مفهوم الحوار
15	2 - شروط الحوار
16	3 - خطة الحوار
17	4 . الحوار التعليمي ووظائفه
21	خلاصة الفصل الأول
<b>الفصل الثاني</b>	
<b>تعليمية الحوار في مقررات الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط</b>	
23	أولا : وصف كمي وكيفي للكتاب المدرسي ( المقرر )
23	1 - وظائف الكتاب المدرسي
24	2 - محتويات الكتاب المدرسي
30	ثانيا : مراحل تطبيق الحوار التعليمي ( المتعلم )
30	1 - خطوات تنفيذ الحوار عمليا
31	2 - ايجابيات الحوار التعليمي البناء
32	ثالثا : واقع الحوار التعليمي في مرحلة الإعدادي ( طريقة الاستبيان )
34	1 - عرض استمارة الاستبيان

38	2 . خلاصة نتائج الاستبيان
41	خلاصة الفصل الثاني
43	خاتمة
44	ملخص المذكرة بلغتين
46	مكتبة البحث (المصادر والمراجع)
50	فهرس الموضوعات